

السد العالي... هذا الصرح العظيم

شركة امريكية تعمل على تخريبه بحجة تطوير المحطة الكهربائية

يطلبه العاملون والمهندسون في السد العالي بتشكيل لجنة عليا، وعلى مستوى عال من الخبرة التكنولوجية وللمصنعة سلامة ما يقوم به اميركيون بالسد العالي، دون رقيب او اشراف امريكي حقيقي. ويتساءل المهندسون وخرافاء مصر هل بدأ العد التنازلي لتخريب السد العالي للخلاص من رمز شامخ على فائدة التعاون بين الحركة الوطنية بقيادة عبد الناصر والبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي؟ ويصرخون هل تتدخل الحكومة قبل ان يحرق اميركيون حلمهم ويهدمون السد العالي؟

وكتابة تخريب السد العالي بدأت برصد الحكومة اميركية مبلغ مئة مليون دولار من هيئة المعونة اميركية لاسمها تطوير توربينات توليد الطاقة الكهربائية في السد. ولي تحقيق اجزائه صحيفة "الهالي" القاهرة كشفت تفاصيل موارمة خطيرة على السد. فقد رسا عطاء التطوير بواسطة ميثومة وبضبط من هيئة المعونة على شركة اميركية اسماها "اليس شارمز". ومن اللحظة الاولى بدأت خملة ضغط على الحكومة المصرية، واتقمتها ان التوربينات يجب ان تستبدل بتوربينات اميركية ارقى تكنولوجيا من التوربينات السوفييتية، وادعت انها ستزود مصر بتوربينات ذات قدرة قصوى مقدارها ١٨٥٢ ميغاواط بدل القدرة القصوى للتوربين السوفييتي وقدرته ١٧٥ ميغاواط. ورفض الشركة فكرة الاصلاح والصيانة التي اقترحتها

المهندسون المصريون ويوحى بها الخبراء السوفييت وان توربينات اقل جودة تكنولوجية تعمل في محطات مشابهة منذ اكثر من نصف قرن في الاتحاد السوفييتي.

ومن اليوم الاول بدأت الالام اميركية. سافرت حفقة من مهندسي السد المصريين الى اميركا في دورة تدريبية لمدة شهر. هناك زاروا انحاء الولايات المتحدة وتفرغوا على كل شيء الا غرض الرحلة وتكلفت مصر مليون جنيه ليعودوا كما راحوا.

وارسلت الشركة ٥٤ خبيرا اميركا الى مصر طلبت اجرة يومية للواحد مقدارها ٩٥٠ دولارا نزلت الى ٤٢٥ دولارا في اليوم بعد اخذ ورد. كما ارسلت خبيرا اسمه جورج يحمل جنسية مزدوجة اسرائيلية اميركية عمل في الموقع عشرة ايام براتب الالف دولار في اليوم. والمهم رفض الاستراحات التي كانت مخصصة للخبراء السوفييت وابتدت هيئة السد لكل واحد منهم فيلدا مزدوجة بكلفة ٢٢٠ الف جنيه بدون الاثاث.

واقام الخبيرا في مستعمرة مفلقة على المصريون وصوروا كل دقائق مشفات السد التي كان ممنوعا على غير المصريون الاقتراب منها.

وامكانية انخفاض سطح بحيرة ناصر كثيرا. ويقول المهندسون المصريون ان التوربينات السوفييتية مصممة لتراعي حدوث سني الجفاف في افريقيا وتعمل حين يكون ارتفاع مسقط المياه عليها ٣٥ مترا في حين ان التوربينات الاميركية مصممة لتعمل فقط اذا كان ارتفاع مسقط المياه اعلى من ٥٠ مترا. وبسبب الجفاف في مناطق منابع النيل ونقص الفيضانات انخفض المنسوب عن ٥٠ مترا فتوقفت التوربينات اميركية وتم تحميل العبء كله على التوربينات العشرة السوفييتية الباقية. ويضيف المهندسون ان الشركة اميركية مستعمرة في فك التوربينات السوفييتية وتركيب اميركية، وهذا يعني توقف السد كلها بعد انتهاء العملية عن اعطاء الكهرباء في مثل سنين الجفاف التي مرت والتي تحدث بصورة دورية في مناطق منابع النيل.

ويقولون وفي سني الفيضانات الكبيرة فان الطاقة المولدة من السد ستكون اقل بـ ٢٦٠ ميغاواط من الطاقة الحالية المولدة من التوربينات السوفييتية الاثني عشر. وبخسارة سنوية لمصر تساوي ٢٦٠ مليون دولارا.

والمهم في الامر ان مصر بحاجة الى بناء محطات حرارية لتوليد الكهرباء في حالة توقف السد عن العمل بكلفة ١٧٥٠ مليون دولار دون حساب اثمان الوقود اللازمة للاستهلاك وذلك باسعار عام ٨٢. ويقول خبراء الطاقة في مصر ان السد يوفر ٢٥٥٥ مليون طن من المازوت او الفحم سنويا وتمتعا حوالي ٥٢ مليون جنيه. ويصرخ المهندسون مطالبين بوقف تدبير السد والحاق كارثة بالاقتصاد المصري ويقولون ان من السكن استخدام التوربينات المتكوكين كقطع غيار للتوربينات الاخرى. اذا ظلت الحكومة مصر على رفض استيراد قطع الغيار من الاتحاد السوفييتي وان عملية اصلاح الوحدة لن تتجاوز اربعة اشهر وبكلفة مليوني جنيه فقط.

«جيش السلام»: الاميركي في المناطق المحتلة

قالت جريدة "عل ممشار" الاسرائيلية ان افراد "جيش السلام" الاميركي سينشرون قريبا في المناطق المحتلة. والمعروف ان الرئيس الراحل جون كينيدي هو الذي انشا هذا الجيش من شباب اميركي بالاسماء المدني ويعدوى تقديم المساعدة الفنية والاشراف على المعونة اميركية للبلدان النامية خصوصا الافريقية والاسيوية. وسريعا اكتسب هذا الجيش سمعة سيئة لانتفاخ دوره كذراع لوكالة المخابرات اميركية ولتثبيت السيطرة اميركية على البلدان التي تتلقى المعونة. وكنشاط في مقاومة حركات التحرر والمطالبية بالديمقراطية.

عجز كبير في الميزانية السعودية الجديدة

اعلن في المملكة العربية السعودية، بعد تأخير دام حوالي العام، عن ارقام الميزانية الجديدة، ويتبدل من الارقام ان العجز في الميزانية السعودية وصل الى ٢١ بالمائة فقد جاء ان مجموع النفقات للعام القادم سيبلغ ٤٥٢ مليار دولار، بينما قدرت الإيرادات بحوالي ٢١٢ مليار دولار وذلك على اساس ان اسعار البترول ستترفع الى ١٨ دولار للبرميل لاسعر الحالي للبرميل ١٥ دولار، وهذا وسيتم تغطية العجز الذي يقدر بـ ١٤ مليار دولار عن طريق السحب من الاحتياطيات العامة للدولة، ومن الجدير بالذكر ان عائدات البترول السعودي انخفضت بنسبة ٨٠ بالمائة خلال السنوات الخمس الاخيرة، وبهدف تقليص العجز في الميزانية الى مستواه الحالي لم تخفيض الاعتمادات المالية المخصصة للمرافق الصحية والشؤون الاجتماعية بنسبة ٢٢ بالمائة كما تم تخفيض الاعتمادات للمرافق البلدية بنسبة ٢١٨ بالمائة. وجرى ايضا تخفيض الدعم الحكومي للملح الغذائية والمواد الاساسية بنسبة ٥٢٨ بالمائة.

الطلیحة

صاحب الامتياز والحرر المسؤول الياس نصرالله
 رئيس التحرير بشير البرغوثي
 ص.ب ٢٠٦٢٨
 القدس
 تليفون ٢٨٨٣٦٥
 مطابع «الاتحاد» - حيفا
 الاشتراكات السنوية
 حلبي ٥
 اوروبا ٣٥
 امريكا الشمالية ٥٠
 افريقيا والجنوبية واورشالبا ٦٠
 افريقيا واسيا ٥٠
 هنال خصم ٢٠ بالمائة للطلاب...

عن أية فرص يتحدثون؟

حدث ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لتفتح على قيام علاقات خاصة ومميزة مع الاردن واعرب عن املة ان لا يكون الخلل السياسي سببا للتقطيع بين البلدين. جاء تصريح ابو جهاد هذا في تعقيب على تلمي ياسر عرفات رسالة جوابية من الملك حسين. وهكذا تضمن ابو جهاد ان تكون رسالة الملك خطوة على طريق العلاقات الاردنية الفلسطينية وما اسماها خلق اجراء اخوية بين الجانبين.

وتحدث عبد الرحيم احمد عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير عن احتمال لقاء بين عرفات وحسين على هامش مؤتمر القمة الاسلامي وحذر من ضياع هذه الفرصة. ولا حظ مراقبون ان مسوارتي تفتح والمنظمة عاودا يتحدثون وكان اعلان

مناورات امريكية في المياه المصرية

العلاقات بين الدول في عالمنا المعاصر. لقد قال اسحق رابين مدافعا عن دور اسرائيل في صقله الاسلحة اميركية لايران المعروفة باسم ايران - كوتترا - غيت "سيشهد المستقبل توافقا في المواقف الاسرائيلية والارابية بسبب مصالحها المتشابهة في المنطقة والتي ترى في الاتحاد السوفييتي خطرا عليها".

والقانون المشار اليه يثبت ان العدا للشيوعية والاتحاد السوفييتي يقود الى تدوير التناقضات بين دول تبدو في حالة نزاع، كايران التي تعتبر اسرائيل شيطانا اصفر، ويجمعها في خندق واحد هو خندق العدا للاتحاد السوفييتي ولكل حركات التقدم والتحرر في العالم، وانتقال نظام السادات، وخلفه مبارك، لخندق كاسب ديفيد واحد من تجليات هذا القانون.

ذكرت صحيفة "صوت العرب" المصرية الفاصرية ان الولايات المتحدة بدأت مناورات بحرية حربية في المنطقة الواقعة غرب الاسكندرية وفي المياه الاقليمية المصرية، يوم الثلاثاء قبل الماضي. واضافت ان غواصات ذرية اميركية حاملة لصواريخ استراتيجية اشتركت في المناورات كما شاركت فيها غواصات ذرية تابعة لبلدان حلف الاطلسي الاخرى.

أكد اسحق رابين وزير الدفاع على صحة قانون موضوعي يحكم

لماذا غير واين ليست واعرف بنتم وجزء اصلا

قبل الاحداث الاخيرة التي شهدتها المناطق المحتلة، تحدثت اكثرية الزعماء الاسرائيليين وبينهم وزير الدفاع اسحق رابين عن الفلسطينيين الذين يمكن التفاوض معهم والذين يمكن ان يضمهم الولد الاردني. قالوا ان هؤلاء يجب ان يكونوا من ابنا الارض المحتلة ومن غير المتنازعين مع منظمة التحرير ومن المعتدلين "بالسلام" وعرفهم اكثر من وزير، ومن بينهم يسرائيل الكنيست لفترة عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة عن مواصفات الاصيل. وعندما سأله الكنيست لفترة عن مواصفات الاصيل فقال بانهم نظير الشيعية.

وبعد الاحداث تحدث السيد رابين مع مراسلين سياسيين فاعترف بعدم وجود هؤلاء مناضقا ما قاله وغيره انهم موجودون ويملكون اقلية سكان المناطق المحتلة. قال رابين انه لا يرى اية امكانية لتشكيل مثال هذا الولد لان غالبية سكان المناطق المحتلة يهودين منطقتي التحرير الفلسطينية وان اقلية فقط تتبنى فكرة تشكيل وفد اردني - فلسطيني.

وقبل هذا الكلام قال مطلق في صحيفة "هارتس" ان احداث الكال اوضحت ان لا وجود لنفوذ القويادات التقليدية ولم يكن لها اي دور خلال السنوات الماضية وتحدث اكثر من مطلق عن نمو الوطنية والشاعر القومي عند الاجيال التي تربت في ظل الاحتلال.

لكن اعتراف بيرس بان الفتنة والاصح الانفصال الذين طالما اعتمدوا على امكانية التفاوض معهم باسم الشعب الفلسطيني لا يمثلون الا انفسهم. وهذا الاعتراف لم يقنع الا الاستنجاك الصحيح وهو ان الاقلية الساحقة المؤيدة لمنظمة التحرير تؤيد وجود ممثلها كوفد مستقل على قدم المساواة مع سائر الاطراف في مؤتمر دولي خاص بمعالجة قضية الشرق الاوسط وفي لها القضية الفلسطينية. ولذلك يعود رابين الى طرح الحل نفسه الذي قاد الى النتيجة هذه بعد تطبيقه عشرين سنة. قال ان الحل هو في الاستمرار بتحسين ظروف معيشة السكان. وعن كيفية تحقيق ذلك تتجاوز رابين، وليس عن سهو، كما كلفته احداث المناطق المحتلة من هذه الوسائل وحصر التحسين في تبديل مئة موظف اسرائيلي بمئتيهم من العرب ووضع كل اماله على خطة التنمية الاردنية التي اكد انه يودها وتأسف كثيرا لان الاردن لم يستطع توفير المال اللازم لها. وهكذا يدق رابين سلاخ من الماء البارد على راس اولئك الذين يواصلون الادعاء بان خطة التنمية ذات اهداف وطنية وقومية وموجهة لتخفيف معاناة سكان المناطق على طريق تخليصهم من ربقة الاحتلال.

براع لم يكن وان اتفاق عمان قائم كواقع لا يقبل النقاش.

اعتراف عراقي بوجود تعاون استخباري مع واشنطن

اعترف وزير الدفاع العراقي عدنان خبير الله بقيام تعاون استخباري بين النظام العراقي والولايات المتحدة. وقال في مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان العراق يتلقى معلومات استخبارية من واشنطن تساعد في مجهوده العسكري ضد ايران. وقال ان تقديم هذه المعلومات يوازن صفقات الاسلحة اميركية والاسرائيلية الى ايران. وتهاوى وزير الدفاع العراقي بان بلاده محتلة بعلاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة بحسب اسرار، وهذا يستدعي ان تسمى الادارة اميركية لتطويع علاقاتها مع العراق على حد